



جامعة القاهرة
كلية الآثار
قسم الآثار الإسلامية

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الآثار الإسلامية
بـعنوان

النص والصورة في قصص العشق والغرام في التصوير الاسلامى "دراسة اثارية فنية"

إعداد

الباحثة / وفاء عبدالحق عزيز عبدالحق

تحت إشراف

أ.د/ محمود إبراهيم حسين

أستاذ الآثار والفنون الإسلامية ورئيس قسم الآثار الإسلامية السابق بكلية الآثار
جامعة القاهرة

١٤٤١هـ - ٢٠١٩م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ

صدق الله العظيم

"سورة يوسف الآية ٧٦"

الإهداء

إلى روح والديّ العزيز أسال الله العلى
العظيم ان يتغمده بالرحمه والمغفره
ويسكنه فسيح جناته ،إلى امى الحبيبة
أطال الله فى عمرها وأمدّها بالصحة
والعافية.

ففى عنقى ديناً كبيراً لها، فجميل فضلها
يطوقنى، وفيض نعماه يغمر بحتى.

الشكر والتقدير

بعد الحمد لله، فإننى أتوجه بأسمى آيات الشكر والتقدير إلى أستاذى الجليل علامة الآثار والفنون الإسلامية الأستاذ الدكتور/ **محمود إبراهيم حسين** أستاذ الآثار والفنون الإسلامية، ورئيس قسم الآثار الإسلامية السابق بكلية الآثار جامعة القاهرة ، الذى كلما أشع بفكرة رمم بها مواطن ضعفى فزادنى قوة وعلماً فعلمنى كيف يكون الجد فى البحث والحرية فى الفكر والإخلاص فى حفظ التراث وبنائه، فإليه يرجع الفضل الكبير فى إخراج هذه الدراسة إلى النور، حيث إنه لم يأل جهداً منذ اللحظة الأولى لاختيار موضوع الدراسة فى إسداء النصيح والتوجيه وتقديم يد العون وتذليل كل الصعاب بروح الأب الحانية، التى يعرفها عنه كل أبناءه وتلاميذه، فأسأل الله العلى القدير أن يمدك بالصحة والعافية.

كما أتقدم بعظيم الشكروالأمّتان والتقدير الى الدكتور/ **كرم البدرى** الذى علمني وغرس في حب الآثار، فلا تسعفنى الكلمات كى اعبرله عن مدى شكرى واعتزازى لما قدمه لى من توجيهات علمية، فكانت لتوجيهاته السديدة ومعاناته الصادقة وروحه الطيبة الفضل الأكبر لظهور هذه الدراسة وأسأل الله تعالى ان يجزيه عنى خير الجزاء.

كما أتوجه بالشكر والتقدير إلى الأستاذة الدكتورة/ **ايمان محمد ابراهيم** عرفة أستاذ الأدب الفارسى بكلية الآداب جامعة القاهرة، والى الأستاذ أحمد حمزة بقسم اللغات الشرقيه بكلية الآداب جامعة القاهرة لمساعدتهم لى فى ترجمه النصوص الفارسية .

الباحث

ملخص الرسالة

تتناول الرسالة موضوع النص والصورة فى قصص العشق والغرام فى التصوير الاسلامى دراسة أثرية فنية، وتتكون الرسالة من تمهيد لموضوع الدراسة يتضمن قصص العشق والغرام فى التراث، وباب للدراسة الوصفية وباب آخر للدراسة التحليلية.

الباب الاول ويشمل الدراسة الوصفية لتصاوير قصص العشق والغرام فى مدارس التصوير الاسلامى ويتكون من اربعة فصول، الفصل الاول منها يتناول تصاوير قصص العشق والغرام فى المدرسة العربية، ثم الفصل الثانى ويتناول تصاوير قصص العشق والغرام فى مدارس التصوير الايرانى، والفصل الثالث يتناول تصاوير قصص العشق والغرام فى المدرسة المغولية الهندية، اما الفصل الرابع فيتناول تصاوير قصص العشق والغرام فى المدرسة التركية العثمانية.

أما الباب الثانى فيشمل الدراسة التحليلية ويتكون خمسة فصول، الفصل الاول يتناول التفاصيل فى تصاوير قصص العشق والغرام، والفصل الثانى ويتناول العلاقة بين النص والصورة فى تصاوير قصص العشق والغرام، والفصل الثالث ويتناول الالوان و دلالاتها بتصاوير قصص العشق والغرام ، والفصل الرابع ويتناول اعلام المصورين واساليبهم الفنية فى تصاوير قصص العشق والغرام، اما الفصل الخامس فيتناول التأثيرات على تصاوير قصص العشق والغرام .

واختتمت الدراسة بخاتمة، أشرت فيها إلى أهم النتائج التى توصلت إليها من خلال الدراسة، ثم قائمة المصادر والمراجع العربية والأجنبية، ثم فهرس اللوحات والأشكال، ثم كتالوج اللوحات والأشكال.

الكلمات الدالة

- ١- قصص
- ٢- عشق
- ٣- نص وصورة
- ٤- ليلي ومجنون
- ٥- بياض ورياض
- ٦- يوسف وزليخا
- ٧- همای وهمايون
- ٨- خسرو وشيرين
- ٩- ألوان
- ١٠- مصورين

فهرس المحتويات

أ- و	المقدمة
١٨- ١	التمهيد: قصص العشق والغرام في التراث.
١٨٤-١٩	الباب الأول: الدراسة الوصفية
٤١-٢٠	الفصل الأول:- تصاویر قصص العشق والغرام في المدرسة العربية.
١١٥-٤٢	الفصل الثاني :- تصاویر قصص العشق والغرام في مدارس التصوير الایرانی
٤٣	المدرسة الجلائرية
٤٨	المدرسة التيمورية
٨٢	المدرسة الصفوية الاولى
٨٢	المدرسة الصفوية الثانية
١٥٩-١١٦	الفصل الثالث:- تصاویر قصص العشق والغرام في المدرسة المغولية الهندية.
١٨٤-١٦٠	الفصل الرابع:- تصاویر قصص العشق والغرام في المدرسة التركية العثمانية.
٢٧٩-١٨٥	الباب الثاني: الدراسة التحليلية
٢١٦-١٨٦	الفصل الأول:- التفاصيل فی تصاویر قصص العشق والغرام
١٨٧	تصاویر قصص العشق والغرام من حيث الموضوع
١٨٩	رسوم الاشخاص
١٩٠	الملابس
١٩١	العباءة
١٩٢	الجلباب
١٩٢	القباء
١٩٤	القميص
١٩٥	الإزار
١٩٦	الباتيكا
١٩٦	السروال

١٩٨	البشواز
١٩٨	العمائم
١٩٩	القلنسوة
٢٠٠	الخوذة
٢٠٠	الshal
٢٠٠	الريشة
٢٠٠	التاج
٢٠١	الهالات حول الرأس
٢٠٣	الحلى (الحلق، العقود، بازوبند، كنكن)
٢٠٤	المسبحة
٢٠٤	المناظر الطبيعية
٢٠٥	شجرة السرو
٢٠٦	شجرة الدلب
٢٠٦	(شجرة الموز، شجرة الصفصاف، النخيل، زهرة النسرين، زهرة اللالا)
٢٠٧	رسوم المياه (انهار - احواض)
٢٠٨	رسوم الجبال
٢٠٨	رسوم السماء
٢٠٩	رسوم الطيور (طائر الباز - البط)
٢٠٩	رسوم الحيوانات
٢١٠	الاسود - الخيول
٢١٠	الجمال - الغزلان - الفهد - الارانب
٢١١	الكلاب - الطاوؤس - الماعز والخراف
٢١١	الظبي - الفيل - التمساح
٢١٢	التنين - الثعابين
٢١٢	البلاطات الخزفية
٢١٢	العروش والمقاعد - الخيام - السجاد
٢١٥	الإباريق - الشماعد - القناديل
٢١٥	السكين

٢١٥	الالات الموسيقية (العود - الدف _ الجناك - الناي)
٢١٦	النجيلة
٢١٧-٢٥٥	الفصل الثاني:- العلاقة بين النص والصورة في تصاوير العشق والغرام
٢٢٠	أولاً: الكتابات بتصوير المدرسة العربية
٢٢٤	ثانياً: الكتابات وترجمتها وتحليلها في تصاوير مدارس التصوير الإيراني
٢٢٥	أ. الكتابات بالمدرسة التيمورية
٢٣٤	ب. الكتابات بالمدرسة الصفوية
٢٤٢	ثالثاً: الكتابات وترجمتها وتحليلها بالمدرسة المغولية الهندية
٢٤٩	رابعاً: الكتابات وترجمتها وتحليلها بالمدرسة التركية العثمانية
٢٥٤	خامساً: الكتابات باللغة العربية في تصاوير العشق والغرام بمدارس التصوير الإسلامي
٢٥٦-٢٦٣	الفصل الثالث:- الألوان ودلالاتها بتصاوير قصص العشق والغرام
٢٥٧	اللون الاحمر
٢٥٨	اللون الوردى
٢٥٨	اللون الاصفر
٢٥٩	اللون الازرق
٢٦٠	اللون البرتقالى
٢٦٠	اللون الاخضر
٢٦١	اللون البنفسجى(الارجوانى)
٢٦٢	اللون الابيض
٢٦٢	اللون الاسود
٢٦٣	اللون الذهبى
٢٦٤-٢٧١	الفصل الرابع:- أعلام المصورين وأساليبهم الفنية في تصاوير قصص العشق والغرام
٢٦٥	اقاميرك
٢٦٥	سلطان محمد
٢٦٦	جنيد السلطانى

٢٦٦	شيخ زاده
٢٦٦	بهزاد
٢٦٨	مير سيد على
٢٦٨	بسوان
٢٦٩	فاروخ
٢٧٠	دهرام داس
٢٧٠	سانولا
٢٧٠	توقيعات اعلام المصورين بتصاوير قصص العشق والغرام
٢٧٢-٢٧٩	الفصل الخامس:- التأثيرات الفنية على تصاوير قصص العشق والغرام
٢٧٣	التأثيرات الفنية على مدارس التصوير الإيرانية
٢٧٣	التأثيرات الصينية
٢٧٣	الموروث الساساني
٢٧٤	التأثيرات الأوروبية
٢٧٤	التأثيرات الفنية على مدرسة التصوير المغولية الهندية
٢٧٤	التأثيرات الإيرانية
٢٧٤	التأثيرات الأوروبية
٢٧٦	التأثيرات الفنية في مدرسة التصوير التركية العثمانية
٢٧٦	التأثيرات الإيرانية
٢٧٨	التأثيرات الإيغورية
٢٧٨	التأثيرات الصينية
٢٧٨	التأثيرات الأوروبية
٢٨٠-٢٨٨	الخاتمة
٢٨٩-٣٠٢	قائمة المصادر والمراجع العربية والاجنبية
	كتالوج اللوحات والأشكال
	فهرس اللوحات والأشكال
	اللوحات
	الأشكال



المقدمة

لعل ارقى مامر على تاريخ الإنسانية أناس أحبوا فعاشوا، وأكثرهم قدسيه من أحبوا فماتوا طواعية لأجل الحب، فبجانب التاريخ الحافل للحروب البشرية، تبقى قصص الحب والعشق والغرام بقصصها وتساويرها وأشعارها، ضوءاً خافتاً يضيء أملاً في حياة الإنسانية.

والعشق والغرام ليس كالحب، وإنما هو ارقى منزلة من الحب، فالعشق هو الهيام أى تصبح ارواح العشاق متجانسه متألفه وكأنها روحين فى جسد واحد، فكلما شاهد العاشق محبوبه اوجاءت سيرته امامه اصيب قلبه برجفه واحس بنار تتأجج فى وجدانه.

ولقد تخطت قصص العشق والغرام وسرد الماسى الوجدانية -حيث تشتعل القلوب وتلتهب الافئدة- حدود الزمان والمكان، وقفزت فوق الاسور واقتحمت الحصون وسارت فى الصحارى، واثرت على الحان الموسيقى وأشعار الشعراء بانبل واسمى المشاعر والاحاسيس، فكانت تلك القصص معينا خصبا نهل من نبعه الصافى ومعينه الذى لاينضب الشعراء والفنانين والمصورين، واستلهموا منه الكثير فى اعمالهم الفنية على مر العصور.

ولقد كان للعرب فى قصص العشق والغرام باع طويل، توارثتها الكتب والمؤرخون وشملتها طيات الزمان كمصادر للدلالة على العشق والغرام، وعلى الرغم من إن اغلبها ينتهى نهايه محزنه، إلا إنها تعتبر من أجمل ما حمل لنا التاريخ من عبير الأيام الخوالي، المفعمه احيانا بمشاعر الدف والحنين والابتهاج والفرحة، وحيانا اخرى بمشاعر الالام والانين والاهات والحزن، ويذكرنا كلما مررنا بقصة من قصصه بالجمال والبساطة المغلفه بالحب .

وربما كان هذا السيل المتدفق من الانفعالات التي تفيض فى الوجدان وتبحث عن وسائل التعبير مفسرا لتلك المساحة الكبيرة التي احتلها موضوع العشق والغرام فى التراث الانسانى عبر العصور ولاسيما فى الشعر والنثر والتصوير وسائر ضروب الفن.

ولقد اثرت قصص العشق والغرام الموجودة فى التراث الادبى العربى والفارسى فى الفنانين من شعراء ومصورين، فنهلوا من احداث تلك القصص اشعارا ومناظر تصويريه بمخطوطاتهم. واطلقوا لخيالهم العنان للتعبير عن أحداث كل قصة دون ان يبعدوا عن

جوهر القصة فى الروايات ليؤلفوا وحدة منسجمة، واحيانا اضفوا على هذه القصص بعض الاحداث من مخيلتهم مما قربوا فيه القصة من بيئتهم وعصرهم. واستلهموا خواطرها لتتنظيم هذه الاحداث.

ويزخر التصوير الاسلامى بالكثير من تصاوير العشق والغرام، والمستوحاة من التراث، فقد انتشرت تصاوير العشق والغرام في مدارس التصوير الاسلامي المختلفة، والتي استلهمها المصور المسلم من كتب التراث والتاريخ، حيث حفلت كتب التاريخ بالكثير من قصص الحب والعشق والغرام، والتي تنوعت احداثها بين الحقيقة والخيال.

ولقد تعددت قصص العشق والغرام فى التصوير الاسلامى وتنوعت ثنائيات هذه القصص ومن اشهرها:-

- بياض ورياض
- ليلى والمجنون
- يوسف وزوليا
- همام وهمايون
- خسرو وشيرين
- زال وروزابه
- سياوخش وسوزابه
- جلنار وارشير

ولقد كانت تلك القصص مصدرا هام استوحى منها المصور المسلم العديد من التصاوير التي تعبر عن قصص العشق والغرام فامتألت صفحات المخطوطات الاسلاميه بتصاوير تحكى وتصور قصص المحبين والعاشقين، وما تحتوى عليه من مناظر مفعمة بالمشاعر والانفعالات، و تصور مشاهد ومناظر مختلفة من تلك القصص، وما كانت تحتوى عليه من مشاعر وشوق المحبوب وغيرته على المحبوب والخوف من فقدانه او هجرة أو استئثار أحد آخر به وكذلك الحاجه له، والإعجاب به والرغبة في ارضائه والفرح للقائه، والحزن لفراقه او غضبه او اعراضه، والحساسية المرهفه نحو موقفا منه، هذا بالاضافه

إلى تصوير مناظر تعبر عن ما قد ينجم عن هذا الحب من سعادة مفرطة حيناً، وألم قاس أحياناً، واحتى تلذذ بالآلام في بعض الأحيان.

وقد تناولت بعض الدراسات السابقة معلومات عن قصص العشق والغرام بين ثانياً صفحاتها ومن أهم هذه الدراسات السابقة :-

- جمال خير الله :- المناظر الرومانسية في مدرسة التصوير الصفوية الثانية وما يعاصرها في المدرسة المغولية الهندية، الحولية الرابعة، مركز البحوث والدراسات التاريخية، ٢٠٠٥م. وقد تناولت هذه الدراسة المناظر الرومانسية في مدرستين من مدارس التصوير الإسلامي فقط وليس مدارس التصوير الإسلامي كلها، كما أن تلك الدراسة اهتمت بالمناظر الرومانسية بين أي اثنين من العاشقين بصفة عامة وليس ثنائيات قصص العشق والغرام بصفة خاصة.

- محمود مرسى مرسى :- تصاوير قصة يوسف وزليخا في مدارس التصوير الإيراني والتركية والمغولية الهندية دراسة مقارنة للأساليب الفنية التكوينية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار جامعة القاهرة، ١٩٩٦م. والتي تناول بها أحداث قصه واحدة من قصص العشق والغرام.

أما عن أهم الدراسات السابقة التي اعتمدت عليها فهي :-

- ثروت عكاشة :- موسوعة التصوير الإسلامي، العين تسمع والاذن ترى، الطبعة الأولى، بيروت، ٢٠٠١م.

- محمد غنيمي هلال :- ليلي والمجنون في الأدبين العربي والفارسي دراسات نقد ومقارنة في الحب العذري والحب الصوفي، الطبعة الثانية. مكتبة الانجلو المصرية.

- محمد عبد الحفيظ خبطة الحسینی :- الرسم والنمنمة في المغرب إبان العصر المريني والسعدی دراسة تاريخية فنية من خلال مخطوطات (الكواكب الثابتة - بياض ورياض - سلوان المطاع) النسخ الكاملة، مطبوعات أمنية الانتصاري، الطبعة الأولى، ٢٠١٤م.

- محمود إبراهيم حسين :- المدرسة في التصوير الإسلامي، الطبعة الثالثة، ٢٠١٤م.

- هيام احمد محمد احمد:- التصوير القصصى على التحف التطبيقية الايرانية من العصر السلجوقي حتى نهاية العصر الصفوى، رسالة ماجستير غير منشورة، بقسم الاثار الاسلامية، كلية الاثار، جامعة القاهرة، ٢٠٠٩م.

- Susan Scollay:- love and devotion from Persia and beyond, bodleian library, university of oxford, macmillan art publishing, 2012.

وبالرغم من كثرة تصاوير قصص العشق والغرام في التصوير الاسلامى إلا انه لم تقرد دراسة متخصصة لدراسة هذا الموضوع الهام، لمعرفة مفرداتها ومدلولاتها وما تحتوى عليه من قصص وتصاوير. ومن هنا تكمن أهمية هذه الدراسة بانها سوف تكون دراسة شاملة لتصاوير قصص العشق والغرام من خلال جميع مدارس التصوير الإسلامية بحثاً وتحليلاً للوصول إلى نتائج جديدة للقاء الضوء على هذا الموضوع الهام في تاريخ الفنون الإسلامية والتصوير الاسلامى بصفه خاصة، ودراسة تصاوير أشهر ثنائيات قصص العشق والغرام فى مدارس التصوير الاسلامى وعمل دراسة وصفية لتصاوير قصص العشق والغرام فى مدارس التصوير الاسلامى، وعمل دراسة تحليلية للعلاقة بين النص الادبى والصورة وهل جاءت تصاوير العشق والغرام فى التصوير الاسلامى مطابقه للنص الادبى ام ان المصور المسلم عبر عن أناه الفاعلة فى تلك التصاوير، هذا بالاضافة لدراسة وترجمة الكتابات والاشعار بالتصاوير وتحليلها ودراسة علاقتها بالصورة. كما ان هذه الدراسة تشمل دراسة تحليلية لمفردات تلك التصاوير وما تحتوى عليه من رسوم ادمية وحيوانية و ملابس وازياء ومناظر طبيعية وزخارف نباتية وهندسية وكتابات وخلفيات معمارية، والألوان التي استخدمها المصور المسلم للتعبير عن تلك التصاوير، كما تتناول دراسة أعلام المصورين المسلمين الذين اهتموا بتصوير قصص العشق والغرام فى مدارس التصوير الاسلامى المختلفة وتوقيعاتهم، ودراسة التأثيرات المختلفة على تصاوير العشق والغرام بمدارس التصوير الاسلامى المختلفة.